

## استراتيجية الاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الناشئة المدرجة في السوق المالي

الشركة السعودية جاهز أنموذجا

**Artificial intelligence investment strategy for listed startups  
Saudi company Jahez as a model**

ذهيبة بن عبد الرحمان\*، محبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية،

جامعة غرداية (الجزائر)، benabderrahmane.dehiba@univ-ghardaia.edu.dz

<https://orcid.org/0009-0007-9121-1725>

عبد الرؤوف عبادة، محبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة غرداية (الجزائر)،

abada.abderraouf@univ-ghardaia.edu.dz

<https://orcid.org/0009-0005-7389-7175>

تاريخ النشر: 2025/09/30

تاريخ القبول: 2025/09/21

تاريخ الاستلام: 2025/08/20

**ملخص:**

يهدف المقال إلى التعرف على كيفية بناء استراتيجية للاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الناشئة المدرجة في السوق المالي، استنادا إلى تجربة الشركة الناشئة جاهز المدرجة في السوق المالي السعودي. وباستخدام المنهجين الوصفي والتحليلي، خلصت الدراسة إلى أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي يتطلب وضع أهداف استراتيجية والسعي لتحقيقها، حيث تشمل هذه الأهداف: إتاحة البيانات على مستوى المؤسسات الناشئة، تدريب الموظفين على فهم البيانات وتحليلها واستخدامها، وكذا الاستفادة من تحليلات الذكاء الاصطناعي في توجيه القرارات الاستراتيجية وتحسينها، التخفيف من مخاطر الذكاء الاصطناعي وتخصيص استثمارات للبحث والتطوير، بالإضافة إلى تعزيز التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي.

**كلمات مفتاحية:** استثمار، استراتيجية، ذكاء اصطناعي، مؤسسات ناشئة، شركة جاهز.

تصنيفات JEL : L26 ، O32 ، M15

\* المؤلف المرسل.

**Abstract:**

This article aims to identify how to build an artificial intelligence investment strategy for listed startups, based on the experience of the Jahez startup listed on the Saudi Stock Exchange.

By using descriptive and analytical approaches, the study concluded that investing in AI requires setting and achieving strategic goals. These goals include making data available at the startup level, training employees to understand, analyze, and use data; leveraging AI analytics to guide and improve strategic decisions; mitigating AI risks and allocating investments to research and development; and enhancing AI collaboration.

**Keywords:** Investment; Strategy; Artificial Intelligence; Startups; Jahez.

**Jel Classification Codes:** L26, O32, M15

**1. مقدمة:**

مع التغيرات التي شهدتها العالم في عصر الثورة الصناعية الرابعة، والتوجه العالمي لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعترض الأفراد في عدة مجالات، ومع سعي المؤسسات الناشئة مواكبة التكنولوجيا العالمية لهذه التقنيات، وبغية الحفاظ على استدامة نموها وتعزيز تنافسيتها، أصبح الذكاء الاصطناعي محل اهتمام المؤسسات الناشئة، خصوصا في الدول العربية التي تهدف لأن تكون رائدة في مجال التحول الرقمي كالمملكة العربية السعودية، والتي وضعت الذكاء الاصطناعي كجزء من رؤيتها الاستراتيجية لسنة 2030، بالإضافة إلى تشجيعها للشركات الناشئة في هذا المجال، وبناء على ذلك سنحاول في بحثنا معالجة الإشكالية التالية:

كيف يمكن بناء استراتيجية استثمار في الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الناشئة المدرجة في

السوق المالي، انطلاقا من تجربة الشركة الناشئة جاهز المدرجة في السوق المالي السعودي؟

ولإجابة على هذا التساؤل قمنا بصياغة الفرضيتين التاليتين:

- يتطلب الاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الناشئة تحديد أهداف استراتيجية مثل التي وضعتها

شركة جاهز مع السعي لتحقيقها في الواقع؟

- تعمل الشركة الناشئة جاهز على استثمار مبالغ ضخمة ومتزايدة في البحث والتطوير، وفي بنية تحتية متقدمة للبيانات.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في ابراز كيفية بناء استراتيجية للاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الناشئة، التي تتميز بالنمو القوي والذي يتطلب تمويلا معتبرا، يتم توفيره من خلال الإدراج في السوق المالي.

### أهداف البحث:

نسعى من خلال بحثنا هذا إلى:

- التعرف على الأهداف الاستراتيجية الضرورية لبناء استراتيجية استثمار في الذكاء الاصطناعي مفيدة للمؤسسات الناشئة؛

- تحليل واقع الاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالمؤسسة الناشئة جاهز المدرجة في السوق المالي السعودي. ولتحقيق أهداف البحث اعتمدنا على كل من المنهج الوصفي وكذا التحليلي.

### الدراسات السابقة:

- دراسة ( علاوي و صفرة، 2024) هدفت إلى التعرف على مظاهر ومجالات استخدام المؤسسات الناشئة في الجزائر لمختلف مخرجات الذكاء الاصطناعي، وذلك باستعراض عدة نماذج مؤسسية ناشطة في السوق الوطنية، وتحليل الانعكاسات المتوقعة لهذا "الاستخدام" على الاقتصاد الوطني، خلصت الدراسة إلى أن العديد من الكيانات الاقتصادية الجديدة، تلجأ إلى توظيف هذه التكنولوجيات الجديدة التي يطرحها الذكاء الاصطناعي من أجل إيجاد حلول عملية لمشكلاتها التسييرية من جهة، وكذلك الانفتاح على السوق الوطنية من خلال إنتاج وعرض مبتكرات جديدة قابلة للتسويق، ومن بين أهم مظاهر هذه الاستخدامات تلك المتجلية في قطاع التعليم عبر تطوير تقنيات التعلم بطريقة تكنولوجية فريدة من نوعها، قطاع الصحة عبر تطوير تقنيات الصحة، قطاع البيئة ومكافحة حرائق الغابات، وقطاع الزراعة، وكذلك مجال المالية والدفع الالكتروني، إذ تعكس عملية الاستخدام لهذه المؤسسات الناشئة في السوق الجزائرية، تقريبا نفس التوجه العالمي الذي يلجأ

إلى الذكاء الاصطناعي بغية إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعترض الأفراد والمجتمعات البشرية، في عدة مجالات وميادين خصوصا الاقتصادية منها.

- دراسة (يوسف، الجري، و بن البار، 2024) هدفت إلى معرفة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم نمو وتطوير المؤسسات الناشئة، من خلال دراسة حالة تطبيقية لمنصة الدفع الإلكتروني الجزائرية "شارجيلي" وباستخدام المنهج الوصفي والاعتماد على المقابلة الشخصية، خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمها: أن الذكاء الاصطناعي يلعب دورا محوريا في تحسين تجربة المستخدم، إدارة المخاطر، والتنبؤ بالعملاء، مما يساهم في تعزيز كفاءة المؤسسة وتوسيع نطاق خدماتها. وبناءً على هذه النتائج، قدم الباحثون مجموعة من المقترحات المنسجمة مع الاستنتاجات لتطوير استخدامات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الناشئة.

- دراسة (حارتي و عزاوي ، 2024) هدفت إلى إبراز دور التكنولوجيا الرقمية في ترقية وتنمية الشركات الناشئة، من خلال عرض تجربة الشركة الناشئة GroDesto الرائدة في توزيع المواد الواسعة الاستهلاك، وبالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، توصلت الدراسة إلى ضرورة تبني الشركات الناشئة للتكنولوجيا الرقمية قصد تحقيق النجاح والوصول إلى أكبر فئة من العملاء، فبفضل هذه التكنولوجيا ظهرت شركة GroDesto للواجهة وحققتم نجاحا كبيرا وتحولت من شركة ناشئة إلى شركة ذات أسهم في ظرف وجيز.

- دراسة (دهمة و بن جروة، 2025) هدفت إلى استكشاف الدور الذي يمكن أن يلعبه الذكاء الاصطناعي في تعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة من خلال تقديم تقنيات متقدمة تمكنها من تحسين الأداء، واستكشاف الفرص المتاحة، وتعزيز قدرتها التنافسية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يلعب دورا محوريا في نجاح هذه المؤسسات، إذ تشير تجارب بعض المؤسسات الناشئة التي دجت تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملياتها المختلفة إلى قدرتها على تحقيق نتائج استثنائية على الرغم من عمرها القصير نسبيا.

- دراسة (Alsuwidan & Aldera, 2025)، هدفت إلى تبيان كيفية تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على نمو الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية، حيث اعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة الشخصية في سنة 2023 لرئيس تنفيذي بشركة ناشئة تنشط في التجارة الإلكترونية وخبير في الذكاء

الاصطناعي. خلصت الدراسة إلى أن شركات التجارة الإلكترونية تستفيد من أدوات الذكاء الاصطناعي من خلال استخدامها لاقتراح المنتجات، وإعادة استهداف العملاء، وتحسين المبيعات والاحتفاظ بهم.

## 2. المؤسسات الناشئة وميزاتها:

### 2.1 تعريف المؤسسات الناشئة :

هي عبارة عن مشروع صغير بدأ لتوّه وانطلق نموه، حيث يتكون المصطلح الانجليزي الأصل من جزأين start التي تعني الانطلاق و up تعني فكرة النمو (مخاضة، 2021، صفحة 770). كما تعرف على أنها "تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيات جديدة" (بوضياف و زوير، 2020، صفحة 90).

ويعرفها Woosung Lee و Boyoung Kim على أنها منظمة أو شركة قائمة على مشروع في مختلف مجالات الأعمال، تقوم بتسويق نموذج أعمال جديد من خلال الجمع بين الأفكار المبتكرة والتقنيات المتقدمة للتعامل مع البيئات غير المؤكدة (Woosung & Boyoung, 2019, p. 2).

ويعرفها ستيف بلانك على أنها هي كيانات اقتصادية لها القدرة على التنقل من تعثر إلى آخر بشكل سريع ومستمر رغم المخاطر المحيطة بها (لعلوي و صفرة، 2024، صفحة 408).

وتعرف كذلك على أنها مشاريع تجارية تهدف لحل مشاكل عصرنا وتلبية الاحتياجات الحالية، ولكن دون ضمان تحقيق النجاح (دهمة و بن جروة، 2025، صفحة 53).

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أن المؤسسات الناشئة هي تلك المؤسسات التي تتمتع بالإبداع والابتكار، والذي يُمكنها من تحقيق النمو القوي في ظل البيئات غير المؤكدة.

### 2.2 مميزات المؤسسات الناشئة :

تتمتع المؤسسات الناشئة بجملة من المميزات أو الخصائص نذكرها كالآتي:

- مؤسسة حديثة العهد، شابة ومؤقتة: إذ نجد معظم المؤسسات الناشئة في السوق التجريبية، بدايتها تكون مستمدة من أفكار يفترضها صاحب المشروع، أي هي نتاج عملية التفكير المؤدي إلى الخروج للعمل

(قبل أن تسجيلها القانوني)، وبالتالي فهي شابة لفترة معينة، ثم تنتقل للتخرج "up-scale"، وقد تصبح مؤسسة كبيرة أو يعترضها الفشل لتنتقل إلى فرصة أخرى (نوي و دهان، 2020، الصفحات 8-9)؛

- **الابتكار:** يعتبر سمة مهمة جداً للشركات الناشئة، يدل على "الانفتاح على الأفكار الجديدة كجانب من جوانب ثقافة الشركة"، كما يتم التعبير عنه من خلال "معدل اعتماد الابتكارات"، و"استعدادها للتغيير" (Griva a, , Kotsopoulos, Karagiannaki, & D. Zamani, 2023, p. 3)؛

- **التكاليف المنخفضة والمرونة:** تتميز المؤسسات الناشئة بتكاليف تشغيل منخفضة مقارنة بالشركات التقليدية، نظراً لبنيتها التنظيمية البسيطة واعتمادها على فرق عمل صغيرة. كما أنها تتمتع بمرونة كبيرة في اتخاذ القرارات والتكيف مع متغيرات السوق (يوسفي، الجري، و بن البار، 2024، صفحة 8)؛

- **القدرة العالية على النمو والتطور:** تشترك المؤسسات الناشئة في صفة القدرة على النمو وغزو الأسواق، وبالتالي تحقيق إيرادات كبيرة جداً وبشكل أسرع مقارنة بتكاليف التأسيس والعمل، وهذا ما يجذب أصحاب الأموال على تمويلها، فهي مؤسسات تطورها سريع وقدرتها كبيرة جداً في توليد الأرباح (حسين و صديقي، 2021، صفحة 73 بتصرف)؛

- **الخطر:** ينشئ نتيجة العمل في ظل ظروف عدم التأكد الشديد، ويعود ذلك إلى الارتكاز على الابتكار في سوق غير موجود، وإن وجد فهو يتميز بعدم تشعبه، وبالتالي يصعب القيام بأبحاث السوق بسبب قلة المعلومات، فتجد المؤسسات الناشئة نفسها تعمل في المجهول؛

- **التنوع السوقي:** يمكن تألق المؤسسات الناشئة في مجال التقنية والتكنولوجيا من التوجه نحو الأسواق الرقمية، كما أن انتشارها الحالي أدى إلى اختراق أسواق تقليدية كالزراعة والصناعة والتعليم وغيرهم؛

- **المجموعة:** يعمل المفاوض على تكوين فريق يهدف إلى تخصيص الإمكانيات كل بحسب مهارته و في مجاله، خصوصاً وأن غالبية أصحاب المؤسسات الناشئة هم شباب جامعي أو خريجي جامعات يتميزون في العادة بقلة خبرتهم، ولنجاح الفكرة وإطلاق مؤسستهم، يسعون إلى تحقيق التكامل بين أعضاء الفريق؛

- **التركيز على منتج/خدمة واحدة:** لتفادي تشتت ذهن المفاوض، فهو يركز على الفكرة المبتكرة ويقوم بتطويرها حتى يصل للمطلوب، وذلك نظراً لما يتطلبه الابتكار من جهد؛

- رؤوس الأموال والمستثمرون: تتجه كل مؤسسة ناشئة تعمل في اقتصاد المعرفة إلى نوعين من المستثمرين، هم أصحاب رأس المال المخاطر وملائكة الأعمال "Angel business"، وذلك لتمويلها برؤوس أموال تمكنها من النمو والتطور (حسين و صديقي، 2021، صفحة 74 بتصرف).

### 3. الذكاء الاصطناعي وفروعه:

#### 1.3 تعريف الذكاء الاصطناعي:

للذكاء الاصطناعي عدة تعريفات نوردتها كالآتي:

هو "علم تكنولوجيا جديد يُدمج النظرية والأسلوب والتكنولوجيا ونظام التطبيق، من خلال إجراء محاكاة حاسوبية، تجعله مُشابه لأسلوب التفكير البشري وتوسيع نطاق الذكاء البشري، حيث يُراد أن يكون آلة ذكية كاملة تتسم بالنضج، من خلال محاكاة السلوك البشري واستكشافه بشكل مستمر" (Li, Yi, Chen, & Peng, 2021, p. 97 بتصرف).

كما يعرف أيضا على أنه "فرع من علوم الحاسب الآلي الحديثة التي تسعى لتطوير أساليب برمجية تمكن الآلات من أداء مهام واستنتاجات مشابهة، ولو بشكل محدود، لتلك التي يقوم بها الإنسان" (برارمة، 2024، صفحة 209).

ويعرف كذلك على أنه " العلم الذي يوظف برمجيات حاسوبية متطورة للقيام بسلوكيات وأنشطة ذكية تحاكي تلك الموجودة لدى البشر والكائنات الحية، وذلك بهدف خدمة الإنسان ولتحقيق أغراض مختلفة" (الأسد ، 2023 ، صفحة 168)

#### 2.3 فروع الذكاء الاصطناعي:

توجد بعض المصطلحات المتداخلة والمشابهة للذكاء الاصطناعي سنوضحها فيما يلي:

- **التعلم الآلي:** هو جزء حصري من الذكاء الاصطناعي، وهو مجموعة من الأساليب المستخدمة في العادة لحل مجموعة متنوعة من مشكلات العالم الحقيقي، وذلك بمساعدة أنظمة الحاسوب التي يمكنها تعلم حل المشكلة بدلا من برمجتها، حيث يمكن لنماذج التعلم الآلي محاكاة القدرات المعرفية للإنسان.

وللإشارة، يضم التعلم الآلي ثلاثة أنواع نوردتها كالاتي (Kühl, Schemmer, Goutier, & Satzger, 2022, pp. 2237-2238) بتصرف):

- **التعلم الآلي غير المشرف عليه:** ويتضمن أساليب تكشف عن أنماط غير معروفة سابقا في البيانات من خلال الميزات فقط، ومن الطرق التي يستخدمها مثلا التجميع Clustering ؛
- **التعلم الآلي المشرف عليه:** يشير إلى الأساليب التي تسمح ببناء المعرفة حول مهمة معينة، من خلال سلسلة من الأمثلة التي تشكل خبرة سابقة، بحيث يكون النموذج قادر على التعلم ذاتيا، تهدف أساليب هذا النوع إلى بناء نماذج من خلال تطبيق خوارزمية على مجموعة من نقاط البيانات المعروفة لاكتساب نظرة دقيقة على مجموعة بيانات غير معروفة، كما يتطلب هذا النوع من التعلم مطابقة الميزات والأهداف بشكل صحيح أثناء التدريب؛
- **التعلم الآلي المعزز أو التعزيزي:** يشير إلى الأساليب التي تُعنى بتعليم برامج ذكية للقيام بإجراءات تزيد من مكافأتهم التراكمية، بحيث تتمكن المكافآت والعقوبات النموذج من التعلم المستمر بمرور الوقت، ويتم التركيز على التوفيق بين استكشاف البيئة غير المكتشفة بعد، واستغلال قاعدة المعرفة الموجودة.

- **التعلم العميق:** هو فرع من التعلم الآلي، يستخدم الشبكة العصبية الاصطناعية وهي بنية متعددة الطبقات من الخوارزميات (Chaya & Syed , 2023, p. 4) بتصرف)، تساعد على تعلم المهام المعقدة (Biju, Thomas, & Thasneem, 2023, p. 2) بتصرف)، وذلك انطلاقا من كميات هائلة من البيانات لتحديد المشكلات وحلها، وللإشارة يعد التعلم العميق المسؤول عن جميع التحسينات الأخيرة في الذكاء الاصطناعي (Chaya & Syed , 2023, p. 4) بتصرف).

#### 4. مزايا الذكاء الاصطناعي بالنسبة للشركات الناشئة:

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في مشهد الأعمال من خلال تعزيز الابتكار وتمكين إنشاء خدمات ومنتجات رقمية جديدة للشركات الناشئة، خصوصا في مجال التكنولوجيا، حيث تمتد قدرات

الذكاء الاصطناعي إلى ما هو أبعد من نماذج الأعمال التقليدية، مما يوفر فرص فريدة للنمو والتحول. سنتطرق بالتفصيل إلى مزايا الذكاء الاصطناعي بالنسبة للشركات الناشئة:

#### 1.4. المنتجات والخدمات المخصصة:

يسمح الذكاء الاصطناعي للشركات بتخصيص عروضها وفقاً لتفضيلات المتعاملين الفردية وسلوكياتهم، والتي يتم تحليلها من خلال البيانات التي تم جمعها من تفاعلات المستخدم، حيث تقترح خوارزميات الذكاء الاصطناعي منتجات أو محتوى بناء على سلوك المستخدم وتفضيلاته السابقة (الخوري، 2024، صفحة 107 بتصرف). ويُمكن للشركات الناشئة تقييم معلومات المستهلكين وتصميم توصيات مخصصة فردية للمنتجات أو عمليات البيع الإضافي والبيع المتبادل والإعلانات، (Alsuwidan & Aldera, 2025, p. 565 بتصرف) والتي تزيد من احتمالية شراء المزيد. كما يمكنها القيام بتذكيرات مدارة بالذكاء الاصطناعي لإعادة تعبئة المنتجات أو تجديدها، وهذا يساعد في الحفاظ على تفاعل العملاء وتشجيعهم على تكرار التعامل (Alsuwidan & Aldera, 2025, p. 565 بتصرف).

#### 2.4 تعزيز عملية صنع القرار:

يعزز الذكاء الاصطناعي عمليات صنع القرار، من خلال توفير رؤى مستمدة من تحليل مجموعات البيانات الكبيرة، بالوقت الفعلي التي قد لا يستوعبها المحللون البشريون بسهولة. وهذا يشمل اتجاهات السوق وتفضيلات المتعاملين والكفاءة التشغيلية. يمكن للشركات الناشئة الاستفادة من هذه الأفكار لاتخاذ قرارات مستنيرة، بشأن تطوير المنتجات واستراتيجيات التسويق وغير ذلك مما قد يقلل من مخاطر الأخطاء المكلفة (الخوري، 2024، صفحة 108).

#### 3.4 الكفاءة التشغيلية:

تعمل العديد من الشركات الناشئة بموارد محدودة. وعليه يساعد الذكاء الاصطناعي هذه الشركات على زيادة مواردها إلى أقصى حد من خلال أتمتة المهام الروتينية مثل الجدولة والمحاسبة وإدارة خدمات المتعاملين، وبالتالي تقليل التكاليف التشغيلية والسماح للقوى العاملة البشرية بالتركيز على المزيد من المهام الاستراتيجية التي تتطلب الرؤية البشرية (الخوري، 2024، صفحة 108).

#### 4.4 نماذج الأعمال الجديدة:

يمكن الذكاء الاصطناعي من إتاحة الفرص لنماذج أعمال جديدة تماماً، كالخدمات القائمة على النظام الأساسي المستخدم للذكاء الاصطناعي، حيث ظهر الطلب على مُشغلين ومبرمجين لأنظمة تعمل وفق الذكاء الاصطناعي فعلياً (الخوري، 2024، صفحة 108 بتصرف).

#### 5.4 التحليلات التنبؤية:

تواجه الشركات الناشئة في الغالب حالة من عدم اليقين في مختلف جوانب أعمالها. وعليه يمكن للتحليلات التنبؤية المستمدة من الذكاء الاصطناعي، التنبؤ بسلوك المتعاملين وظروف السوق والاختناقات التشغيلية المحتملة، حيث تمكن هذه القوة التنبؤية الشركات الناشئة من تعديل استراتيجياتها بشكل استباقي وإدارة المخزون بشكل أكثر كفاءة وتكييف جهودها التسويقية وفقاً للاتجاهات المستقبلية (الخوري، 2024، الصفحات 108-109 بتصرف).

#### 6.4 الذكاء الاصطناعي كخدمة (AlaaS):

نظراً لارتفاع تكلفة تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي برزت تطبيقاته كخدمة، وهو نموذج أعمال يمكن للشركات الناشئة من خلاله الاستفادة من منصات الذكاء الاصطناعي التابعة لجهات خارجية، لدمج قدرات الذكاء الاصطناعي المتقدمة دون الحاجة إلى استثمارات رأسمالية كبيرة. حيث يسمح هذا النموذج بالتعرف على الكلام ومعالجة اللغة وصولاً لعمليات صنع القرار المعقدة (الخوري، 2024، صفحة 109 بتصرف).

#### 7.4 تحسين تجربة العملاء:

يمكن للشركات الناشئة تقديم دعم عملاء على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع من خلال واجهات تفاعلية، مثل روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي والمساعدين الافتراضيين، الذين يستجيبون بسرعة للاستفسارات ويعالجون المشكلات فوراً دون الحاجة إلى تأخيرات طويلة، بالإضافة إلى تقديم تهنئة أعياد ميلاد العملاء والخصومات المخصصة بناءً على تفضيلاتهم، وهذا يُحسّن تجربة العملاء وبالتالي رضاهم وولائهم (Alsuwidan & Aldera, 2025, p. 564).

## 5. التعريف بالشركة الناشئة جاهز:

تعتبر شركة جاهز أول شركة ناشئة تُدرج في السوق المالي الموازي بالسعودية (نمو)، بدأت نشاطها كشركة ناشئة رائجة في مجال خدمات توصيل الطعام، وأصبحت شركة رائدة في مجال الخدمات اللوجستية وخدمات المطابخ السحابية، وحلول أساليب الحياة اليومية (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2022، الصفحات 28-29 بتصرف). وقبل استعراض استراتيجية شركة جاهز للاستثمار في الذكاء الاصطناعي، نتطرق إلى نشأتها ومراحل تطورها.

### 1.5 مراحل تطور شركة جاهز:

انطلقت شركة جاهز في سنة 2016 كشركة ناشئة لتوصيل الطعام عبر الإنترنت، (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2023، صفحة 21)، حيث تمت مباشرة العمل في الرياض تحت مظلة شركة علامات الدولية المحدودة، ثم توسع نشاطها في سنة 2017 إلى جدة والدمام ومناطق أخرى خارج الرياض، وتم تأسيس شركة جاهز في 2017/09/21، وفي سنة 2018، قامت شركة علامات الدولية المحدودة بنقل ملكية منصة جاهز إلى الشركة. وفي سنة 2019، تم ترسيخ حضور شركة جاهز في قطاع توصيل الطعام وتمهيد الطريق نحو تنويع الخدمات في المستقبل، (مجموعة جاهز، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 36)، كما قامت في هذه السنة بتوقيع اتفاقية رعاية مع نادي الهلال السعودي (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2022، صفحة 21).

في سنة 2020 بدأت المرحلة الأولى من استحواذ شركة جاهز على 60% من شركة CO KITCHENS (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2021، صفحة 67 بتصرف)، وذلك لتلبية طلبات منصة التوصيل فقط. ثم أنشأت "جاهز" في نفس السنة شركة PIK التابعة لها، وهي مملوكة بالكامل لها لتكون منصتها للتجارة السريعة. وابتداءً من الربع الأول من سنة 2021، تم إطلاق منصة PIK تجريبياً بهدف توسيع نطاق أعمال مجموعة جاهز خارج إطار توصيل الطعام، ليتمدد إلى توصيل السلع للعملاء من المتاجر الكبرى ومتاجر التموينات الغذائية والصيدليات ومتاجر البيع بالتجزئة المحلية، مع توفير

السرعة والراحة لهم، بالإضافة إلى الأزياء ومستحضرات التجميل والمعدات الحاسوبية والأجهزة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2021، صفحة 66 بتصرف).

أسست جاهز شركة Logi في سنة 2021، لتكون عامل لقطاع التجارة الإلكترونية والتوصيل بصفة عامة في المملكة. وللإشارة قامت مجموعة جاهز بإطلاق خدمات شركة Logi خلال الربع الثالث من نفس السنة. كما قامت شركة جاهز في سنة 2021 بتأسيس شركة RED COLOR والتي يتمثل دورها في تحقيق الأهداف الاستثمارية للمجموعة، وقد باشرت هذه الشركة ممارسة نشاطها خلال الربع الأول من نفس السنة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2021، الصفحات 69-70 بتصرف).

في 5 يناير 2022 حققت شركة جاهز إنجازاً تاريخياً عندما أصبحت أول شركة ناشئة محلية مدرجة في السوق الموازي السعودي (نمو) بعد خمس سنوات من بدء نشاطها (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2022، صفحة 28 بتصرف). كما قامت شركة جاهز بالتوسع إلى البحرين، حيث انطلقت فيها العمليات التجارية للشركة بتاريخ 26 يونيو 2022 محققةً انتشاراً واسعاً في السوق، بفضل تجربة توصيل الطعام المميزة التي تقدمها (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2022، صفحة 17 بتصرف).

وفي الربع الثالث من سنة 2022، قامت مجموعة جاهز بتأسيس "BLU Store" كمشروع مشترك مع شركة نادي الهلال الاستثمارية (مجموعة جاهز، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 37)، حيث تملك المجموعة فيه 51%. وللإشارة يُعد BLU Store أول تطبيق يوفر المنتجات والخدمات الرياضية والأخبار لمحترفي الرياضة والمشجعين بالمنطقة. ويستخدم كذلك في شراء تذاكر للأحداث الرياضية البارزة. وقد تم توسيع عمليات التطبيق حيث وصلت منتجاته لأكثر من 70 دولة حول العالم في سنة 2023.

وفي يناير 2023، قامت "مجموعة جاهز" بالاستحواذ على شركة أعمال مرنة لتقنية المعلومات الرائدة في مجال توفير الحلول الرقمية للأعمال، وبفضل الخدمات التقنية الحديثة التي تقدمها شركة MARN للتجار بغية دعم نموهم، تعززت عروض مجموعة جاهز وتحسنت الخدمات المقدمة لمختلف أصحاب المصلحة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2023، صفحة 30 بتصرف).

وكذلك في 26 ديسمبر سنة 2023، قامت مجموعة جاهز بالاستحواذ على 35% من شركة (Sol)، المورد للأطعمة والمشروبات للشركات والمتخصصة في إدارة سلسلة التوريد للفنادق والمطاعم والمقاهي (HORECA). وفي نفس السنة توسعت مجموعة جاهز إلى الكويت واستحوذت على حصة سوقية كبيرة في هذا القطاع المتميز بشدة المنافسة (مجموعة جاهز ، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 24؛ 29 بتصرف). وفي نفس السنة انتقلت أسهم مجموعة جاهز من السوق الموازية السعودية (نمو) إلى السوق الرئيسية السعودية (تداول).

## 2.5 تطور نمو شركة جاهز:

ساعدت الاستثمارات المبكرة في موارد وقدرات تقنية المعلومات والاتصالات شركة جاهز في رفع ثقافتها لتصبح منصة أسلوب الحياة الأكثر تفضيلاً في المنطقة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2023، صفحة 21 بتصرف). حيث تضمنت هذه الاستثمارات تدريب الموظفين (مجموعة جاهز ، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 65 بتصرف)، وكذلك الخبرة الداخلية في تطوير تطبيقات الهواتف الذكية، والخدمات حسب الطلب، والتسليم إلى الميل الأخير، والخواص السحابية .. إلخ. ومع تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) انتهزت الشركة الفرصة للاستفادة من النمو السريع لسوق توصيل الطعام في المملكة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2023، صفحة 21 بتصرف)، والجدول التالي يوضح تطور عدد الطلبات لهذه الشركة خلال الفترة الممتدة ما بين 2020-2024:

الجدول 1: تطور عدد الطلبات لمجموعة جاهز خلال الفترة (2020-2024)

2024	2023	2022	2021	2020	السنوات
106	84.8	69	51.6	19.50	عدد الطلبات (بالمليون)
%25	%23	%34	%165	%179	نسبة التغير
8,700,000	7,024,335	5,774,161	4,524,826	1,887,706	إجمالي قيمة الطلبات (بالألف ريال سعودي)
24	22	28	140	%198	نسبة التغير

المصدر: من اعداد الباحثين بناءً على التقرير السنوي لمجموعة جاهز، 2024، الصفحة 155. والتقرير السنوي لسنة 2023، الصفحة 138 والتقرير السنوي لسنة 2021، الصفحة 96.

نلاحظ من خلال الجدول 1 أنه إنطلاقاً من سنة 2020، حققت شركة جاهز نسبة نمو عالية في عدد الطلبات وذلك لتأثير وباء كورونا (كوفيد-19) وتداعياته في تلك الفترة. وهذا ما أدى إلى ارتفاع طلبات توصيل الطعام في المملكة العربية السعودية، وتوسيع منصة جاهز نطاقها لتصل إلى 47 مدينة (مجموعة جاهز، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 36) في هذه السنة، حيث تم توصيل 19.5 مليون (أي ما يقارب 20 مليون) طلب من خلال منصتها. وفي سنة 2021 ارتفع عدد الطلبات إلى 51.6 مليون طلب، واستمر في الارتفاع إلى أن وصل في سنة 2024 إلى 106 مليون طلب بقيمة إجمالية قدرها 8.7 مليار ريال سعودي.

## 6. استراتيجية مجموعة جاهز للاستثمار في الذكاء الاصطناعي :

ستتطرق فيما يلي إلى مرتكزات الاستثمار في الذكاء الاصطناعي، ثم نتناول أهداف شركة جاهز في إطار الاستثمار في الذكاء الاصطناعي، ونستعرض الاستثمارات المنجزة لهذه الشركة في هذا المجال.

### 1.6 مرتكزات الاستثمار في الذكاء الاصطناعي:

تعتمد مجموعة جاهز في استراتيجية استثمارها في الذكاء الاصطناعي على المنهجيات المتقدمة والبيانات الضخمة، بحيث يقوم الإطار الشامل للبيانات والذكاء الاصطناعي على أربع مرتكزات نوردها كالاتي (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 48 بتصرف):

–الجمع : وذلك بتجميع البيانات المنظمة وغير المنظمة من نقاط اتصال عديدة لبناء منظومة شاملة؛

- التحليل: باستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي لاستخلاص رؤى سلوكية وتحديد اتجاهات السوق؛
  - التنفيذ: وذلك باستثمار هذه الرؤى لتحسين العمليات واعتماد التسويق المتخصص لتعزيز تجربة العملاء؛
  - التطوير: ويتمثل في التحسين المستمر لنماذج الذكاء الاصطناعي وتكيفها مع احتياجات السوق المتغيرة، من خلال طلب الرأي وتلقي الملاحظات وأخذها في الاعتبار.
- وللإشارة يحقق الدمج الاستراتيجي للذكاء الاصطناعي الريادة لمجموعة جاهز في مجال الابتكار التقني، وبناء عليه يتحقق نمو مستدام وقيمة مضافة كبيرة للعملاء والشركاء وأصحاب المصلحة، في ظل بيئة رقمية متميزة بدمومة التطور.

## 2.6 أهداف شركة جاهز في إطار الاستثمار في الذكاء الاصطناعي:

تميزت مجموعة جاهز بالحفاظ على التزامها بالاستثمار في بنية تحتية متقدمة للبيانات والذكاء الاصطناعي، وذلك في الشركات التابعة لها، بعد أن قامت بوضع الأهداف الاستراتيجية التالية (مجموعة جاهز ، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 30 بتصرف):

- إتاحة البيانات على مستوى المجموعة ككل لاتخاذ قرارات موحدة ومبنية على رؤى واضحة؛
- العمل على تدريب الموظفين لفهم البيانات وتحليلها واستخدامها؛
- الاستفادة من تحليلات الذكاء الاصطناعي لتوجيه القرارات الاستراتيجية وتحسينها؛
- التخفيف من مخاطر الذكاء الاصطناعي عبر بروتوكولات صارمة لحماية البيانات والمراجعات الدورية، والامتثال للمعايير المعتمدة في القطاع واللوائح التنظيمية الوطنية.

وللإشارة تمتد استراتيجية مجموعة جاهز إلى التركيز على تعزيز التعاون من خلال عقد شراكات مع جامعات ومراكز التقنية، وذلك للعمل على تعزيز الابتكار وتطوير أبحاث الذكاء الاصطناعي، كما تمكن مبادرات تحقيق الدخل - من البيانات والذكاء الاصطناعي - شركاءها من الحصول على رؤى عملية لتعزيز النمو وخلق مصادر دخل جديدة لجاهز. وتدعم هذه الجهود استثماراتها في منصات سحابية أصلية وقابلة للتوسع ترسي بنية تحتية قوية وأداء متميز (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 48 بتصرف).

### 3.6 الاستثمارات المنجزة لشركة جاهز في إطار الذكاء الاصطناعي:

يشكل الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي أهم الإنجازات التي قامت بها شركة جاهز.

سنستعرض فيما يلي تلك الاستثمارات المنجزة من طرف هذه الشركة الناشئة:

#### ■ تخصيص استثمارات في البحث والتطوير:

لتحقيق الأهداف الاستراتيجية العامة لشركة جاهز في ظل توسعها المستمر، خصّص قسم تقنية المعلومات لهذه الشركة استثمارات معتبرة لدعم مخطط النمو للمجموعة والتوسع في قطاعات مستقبلية محتملة وذلك في سنة 2024. حيث ركزت الشركة جهودها على بناء بنية تحتية قوية لدفع عجلة التوسع، وهذا ما يبرز التزامها بالاستفادة من التكنولوجيا كمحرك رئيسي للنمو (مجموعة جاهز، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 30 بتصرف). حيث قامت بضخ استثمارات استراتيجية في مجالات البحث والتطوير، وذلك للدفع بمسيرة تقدمها التقني قُدماً بكفاءة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 55). والجدول التالي يبين قيمة استثمارات مجموعة جاهز المعبر عنها بمصاريف البحث والتطوير خلال الفترة الممتدة ما بين 2020-2024:

#### الجدول 2: تطور الاستثمارات في البحث والتطوير لمجموعة جاهز خلال الفترة (2020-2024)

(الوحدة: بالآلاف ريال سعودي)

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
مصاريف البحث والتطوير	4 924	10 986	33 784	41 867	52 760
نسبة التغير	-	123%	207%	23%	26%

المصدر: من اعداد الباحثين بناءً على التقرير السنوي لمجموعة جاهز، 2024، الصفحة 156.

نلاحظ من الجدول 2 أن استثمارات مجموعة جاهز في البحث والتطوير في تزايد، حيث سجلت أعلى نسبة نمو في مصاريف البحث والتطوير قدرها 207% في سنة 2022، وهي السنة التي تم دخولها للسوق المالي الموازي (نمو)، واستمرت استثمارات المجموعة في البحث والتطوير في الارتفاع إلى أن وصلت في سنة 2024 إلى ما قيمته 52,76 مليون ريال سعودي، أي بزيادة قدرها 26% مقارنة بسنة 2023.

## ■ بناء مركز بيانات:

قامت شركة جاهز ببناء مركز بيانات تابع لها مرتكز على بنية مبدئها " السحابة أولاً"، تتميز بالتوافر العالي وقابلية التوسع، وتعتمد على خدمات AWS (Amazon Web Services) لضمان الكفاءة والموثوقية وسلاسة معالجة البيانات، إذ تدعم هذه البنية التحتية أعباء العمل المتنوعة وكذلك أنظمة التعاملات والتحليلات والتطبيقات عالية الإنتاجية. وتشمل التقنيات الرئيسية الداعمة للبنية التحتية للبيانات في شركة جاهز ما يلي (مجموعة جاهز، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 30):

- تقنية **Amazon RDS** وتقنية **Aurora** لبيانات التعاملات المنظمة، الموفرة لاستعلامات بدون تأخير، وقدرة تحمل عالية، وإمكانية النشر في مناطق توافر عديدة (multi-AZ) المحققة للتناسق والتوافر؛

- تقنية **MongoDB** للبيانات غير المنظمة وشبه المنظمة، التي توفر قابلية توسع عالية وإمكانات استعلام تتميز بالمرونة؛

- تقنية **Elasticsearch** للبحث النصي الكامل وتحليل السجلات، وكذا لرؤى البيانات في الوقت الحقيقي مع التحسين، والتي تمكن من استرجاع البيانات الكبيرة وتحليلها بشكل سريع؛

- تقنية **Amazon EKS** (خدمة الحاويات المرنة) لاستضافة التطبيقات المجزأة والخدمات المصغرة، وللإستفادة المثلى من الموارد والمعالجة الموزعة، وخطوط البيانات في الوقت الفعلي.

ففي سنة 2024، قام فريق شركة جاهز بإدارة عملية الانتقال لاستراتيجية الحياض السحابي بدون تعطيل. وللإشارة تمكن هذه الاستراتيجية من تشغيل التطبيقات والخدمات عبر عدة مزودات سحابية تعزز مرونة الأعمال واستمراريتها. وقد حظي التصميم المتمحور حول المستخدم وكفاءة البنية التحتية، وعلوم البيانات المتقدمة باهتمام خاص من قِبل فريق شركة جاهز وهذا ما مكناها من مواكبة الطلب المرتفع على ثقافة التوصيل والبنية اللوجستية المرتبطة بها.

## ■ تحسين تجربة المستخدم:

بادرت شركة جاهز إلى تقديم تجربة عملاء استثنائية، متضمنة لتوصيات وعروض تلائم تفضيلات العملاء وسجل طلباتهم والاتجاهات الموسمية، وذلك من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 64 بتصرف). وفي هذا الإطار، طبقت الشركة نموذج متقدم يحلل ملايين سجلات البحث (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 50 بتصرف)، وقد أثمر هذا التوجه عن تحسين تجربة المستخدم وتسهيل استكشاف المطاعم الجديدة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 64 بتصرف)، وتيسير عملية انضمامها، وبالتالي إيجاد مصادر جديدة للإيرادات (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 50 بتصرف).

## ■ تعزيز الابتكار:

في سنة 2024 شرعت مجموعة جاهز في استكشاف حلول التوصيل الذاتية وذلك بالشراكة مع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، إذ تقوم فرق البحث والتطوير باختبار تقنيات الطائرات المسيّرة والروبوتات ضمن بيئة خاضعة للرقابة وذلك لتطوير النماذج الأولية. وبالتعاون مع وزارتي النقل والاتصالات وتقنية المعلومات من أجل تجربة هذه التقنيات على نطاق محدد. وفي شهر مارس 2024، شاركت شركة جاهز في معرض (LEAP)، باعتبارها شريك استراتيجي الذي يُعد من أبرز الفعاليات في قطاعات التقنية والابتكار. حيث أطلقت الشركة خلال المعرض عشر مركبات ذاتية القيادة لتوصيل الطعام، وقامت كذلك شركة جاهز بتشغيل مركبات ذاتية القيادة في مجمع سدرة السكني الذكي التابع لمجموعة روشن (مجموعة جاهز، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 35 بتصرف). وقد نتج عن دمج حلول التوصيل الذاتية تحسين في كفاءة توصيل الطلبات ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية، وتقليل الازدحام المروري، وتحسين أنظمة التنقل. والذي يساهم في دعم تحقيق أهداف رؤية السعودية لسنة 2030 ضمن مجال الذكاء الاصطناعي، والأتمتة، والتنقل الذكي (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 60 بتصرف).

كما قدمت شركة جاهز حلول ذكية لتوصيل الطلبات للحجاج خلال موسم حج سنة 2024 باستخدام تقنيات الروبوتات والمركبات الصديقة للبيئة. وبإشراف الهيئة العامة للنقل، وقد ساهم هذا النظام في توصيل المواد الغذائية والمستلزمات الطبية والسلع الأساسية للحجاج بكفاءة عالية، وتخفيف الازدحام وتسهيل أداء مناسكهم. ودمج تقنيات الذكاء الاصطناعي قلصت أوقات الانتظار، وهذا ما عزز راحتهم (مجموعة جاهز ، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 35 بتصرف).

وتضمنت أبرز ابتكارات شركة جاهز مراكز التوصيل المحلية المعتمدة على خوارزميات ذكية تمكن من توجيه السائقين إلى أفضل الطرقات وأسرعها وهذا لتعزيز كفاءة الخدمات في المدن الرئيسية كالرياض وجدة. كما تم تخصيص تطبيق Saned للمندوبين بغية توصيل طلبات منصة جاهز وPIK وBlu وغيرهم من الشركاء في المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين والكويت. كما قامت الشركة بطرح برنامج إهداء لمشركي برايم، وأطلقت برنامج ولاء لتعزيز مشاركة العملاء (مجموعة جاهز ، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 20؛ 34؛ 24 بتصرف).

#### ■ القيام بالأبحاث والشراكات القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي:

كان للأبحاث والشراكات القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي دور جوهري في دفع شركة جاهز للابتكار، حيث أثبتت ريادتها الفكرية في دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن القطاع من خلال مساهمتها برؤى وأبحاث جديدة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 35 بتصرف) على سبيل المثال: تطويرها لنموذج (EBAI) والذي يعني المستكشفين Explorers، ومغتني الصفقات Bargain Hunters، والمتراجعين عن الطلبات Abandonists، والمشتريين المندفعين Impulse Buyers، والذي قامت بتقديمه في المؤتمر الدولي السادس عشر لإدارة النظم الرقمية في مدينة نابولي بإيطاليا. ونشرها كذلك لبحث موسوم بـ"السائقون كوكلاء: نهج التعلم التعزيزي لنمذجة السائقين"، والذي مكنها من تحسين لوجستيات التوصيل، عن طريق محاكاة عملية اتخاذ القرار لدى السائقين وتعديل مساراتهم لحظياً، وقد أبرزت هذه الابتكارات ريادة المجموعة في مجالي الذكاء الاصطناعي والتحليلات (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 50 بتصرف).

وفي إطار الشراكات المثمرة لمجموعة جاهز، فقد قامت في شهر أبريل من سنة 2024 بالتعاون مع جامعة الملك سعود لإطلاق مسابقة داتاثون الذكاء الاصطناعي التوليدي GenAI Datathon، بهدف تزويد الطلاب بالمهارات العملية للذكاء الاصطناعي واستقطاب أفضل المواهب في هذا المجال (مجموعة جاهز، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 31). وفضلا عن ذلك أبرز تقرير توجهات المطاعم والمقاهي التزام مجموعة جاهز بتوظيف تقنيات تحليل البيانات من أجل دعم أهم توجهات السوق في المنطقة وتعزيز المنظومة المتكاملة القائمة بتقديم خدمات توصيل الطعام. كما ركزت الشركة بشكل مستمر على تعزيز أداء المنصة ومستويات أمانها (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 35 بتصرف).

#### ■ تطوير إطار عمل قوي للأمن السيبراني:

طورت مجموعة جاهز إطار عمل قوي للأمن السيبراني، مدعم بتقنيات تستكشف التهديدات في الوقت الحقيقي وتحمي الأصول بشكل استباقي، وذلك تبعا لالتزامات الشركة بتقديم حلول آمنة ومتطورة للعملاء والأطراف ذات العلاقة (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 35 بتصرف)، وفي هذا الإطار قامت المجموعة بوضع سياسات وإجراءات داخلية شاملة يتمثل هدفها في حوكمة خصوصية البيانات والأمن السيبراني وفقا لمعايير نظام حماية البيانات الشخصية السعودي، والإطار التنظيمي للأمن السيبراني الذي أصدرته هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، ومعيار الآيزو ISO 27001 الذي توشك مجموعة جاهز في الحصول على شهادته (مجموعة جاهز، تقرير الاستدامة، 2024، صفحة 31).

وللإشارة فقد استثمرت شركة جاهز في الذكاء الاصطناعي لتحسين قدرات إدارة البوتات bot management، والتي يطلق عليها بالتسيير الآلي، حيث حللت هذه الابتكارات أنماط التفاعل للتمييز بين المستخدمين الشرعيين وهجمات الجهات الخبيثة، وبذلك استطاعت التغلب على ملايين الأنشطة الضارة وحجبها بكل فعالية. وبفضل تقليل الثغرات الأمنية، تمكنت من تقديم خدمات موثوقة بحركة منخفضة (للبوتات) غير الضرورية، وهذا ما أسهم في تحسين سرعة التطبيق (مجموعة جاهز، التقرير

السنوي، 2024، صفحة 50 بتصرف) وتقليص الوقت المتوسط واللازم لاكتشاف الأخطاء والثغرات بنسبة 40%، وتوفيرها لحماية تدفقات الإيرادات وزيادة ثقة العملاء، وبالتالي ارتفاع مستوى رضاهم.

#### ■ القيام بتحليلات تنبؤية لإدارة المخزون:

تواصل شركة مرن MARN التابعة لمجموعة جاهز استثماراتها في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في سنة 2025، بهدف تطوير ميزات متقدمة تشمل التحليلات التنبؤية لإدارة المخزون، والتوجيه الذكي للطلبات والتواصل والتفاعل الآلي مع العملاء، وذلك لتحسين آليات اتخاذ القرار وتعزيز تجربة المستخدم (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 88 بتصرف).

#### ■ إدارة المخاطر وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي:

تعمل مجموعة جاهز على إدارة مخاطرها بأسلوب مبتكر وبنهج متطور معتمد على تحليلات متقدمة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ونماذج تنبؤية متطورة تسمح لها باستشراف التحديات المستقبلية واتخاذ التدابير الوقائية المناسبة. حيث يضمن برنامج المراجعة الدورية للمجموعة وكذا تقييم مستويات النضج المؤسسي مواكبة أساليبها للمتغيرات المتسارعة في المشهد التجاري (مجموعة جاهز، التقرير السنوي، 2024، صفحة 53).

### 7. خاتمة:

من خلال دراستنا لاستراتيجية الاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الناشئة المدرجة في السوق المالي، خلصنا إلى النتائج التالية:

- يحقق الذكاء الاصطناعي جملة من المزايا للمؤسسات الناشئة من أهمها تقديم منتجات وخدمات مخصصة وفقاً لتفضيلات المتعاملين الفردية وسلوكياتهم وكذا تعزيز عملية صنع القرار، ورفع من الكفاءة التشغيلية، وكذا إتاحة الفرص لنماذج أعمال جديدة تماماً، وتمكين هذه المؤسسات من القيام بالتحليلات التنبؤية لتعديل استراتيجياتها بشكل استباقي، فضلاً عن تحسين تجربة العملاء؛

- بناء استراتيجية للاستثمار في الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الناشئة المدرجة في السوق المالي، يستوجب وضع أهداف استراتيجية والسعي لتحقيقها، حيث تشمل هذه الأهداف إتاحة البيانات على

مستوى هذه المؤسسات، وكذا تدريب الموظفين على فهم البيانات واستخدامها، والاستفادة من تحليلات الذكاء الاصطناعي لتوجيه القرارات الاستراتيجية، بالإضافة إلى وضع إطار تنظيمي للأمن السيبراني، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛

- تستند مجموعة جاهز في استراتيجية استثمارها في الذكاء الاصطناعي على المنهجيات المتقدمة والبيانات الضخمة، وتميزت بالحفاظ على التزامها بالاستثمار في بنية تحتية متقدمة للبيانات والذكاء الاصطناعي، وذلك في الشركات التابعة لها، وقد تجسد هذا الاستثمار في بناءها لمركز بيانات مرتكز على بنية مبدئها " السحابة أولاً"، تتميز بالتوافر العالي وقابلية التوسع، وتعتمد على خدمات AWS (Amazon) Web Services لضمان الكفاءة والموثوقية وسلاسة معالجة البيانات؛

- قامت الشركة الناشئة جاهز بضخ استثمارات استراتيجية في مجالات البحث والتطوير خلال الفترة الممتدة ما بين 2020-2024، كما تستثمر الشركة في تدريب الموظفين وهذا ما يتفق مع دراسة (دهمة و بن جروة، 2025، صفحة 65) التي تشير إلى أن التكامل بينالذكاء الاصطناعي والتقنيات التقليدية يتطلب استثمارات مالية كبيرة وبرامج تدريب مكثفة. وعليه نقبل الفرضية الثانية؛

- تطبيق الشركة الناشئة جاهز لنموذج متقدم يحلل ملايين سجلات البحث، باستخدام خوارزميات ذكية أثمر عن تحسين تجربة المستخدمين، وتعزيز الابتكار من خلال دمج حلول التوصيل الذاتية والذي حسن في كفاءة توصيل الطلبات ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية، وتقليص الازدحام المروري، وتحسين أنظمة التنقل، وهذا ما ساهم في تسهيل أداء مناسك الحج والالتالي نجاح موسم حج سنة 2024

- وفي إطار تعزيز التعاون، قامت هذه الشركة بعدة مبادرات وشراكات وأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن استثماراتها في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، بهدف تطوير ميزات متقدمة تشمل التحليلات التنبؤية لإدارة المخزون، وإدارة المخاطر وتطويرها لإطار عملي للأمن السيبراني.

وانطلاقاً من تجربة الشركة الناشئة السعودية جاهز، نورد أهم الاستراتيجيات التي يمكن للمؤسسات

الناشئة أن تنتهجها للاستثمار في الذكاء الاصطناعي:

- وضع أهداف استراتيجية تشمل: إتاحة البيانات على مستوى المؤسسات الناشئة، تدريب الموظفين على فهم البيانات وتحليلها واستخدامها، وكذا الاستفادة من تحليلات الذكاء الاصطناعي في توجيه القرارات الاستراتيجية وتحسينها، التخفيف من مخاطر الذكاء الاصطناعي عبر بروتوكولات صارمة لحماية البيانات والمراجعات الدورية، والامتثال للمعايير المعتمدة في القطاع واللوائح التنظيمية الوطنية.
- السعي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المحددة؛
- تعزيز التعاون من خلال إبرام اتفاقيات شراكة مع الجامعات والمراكز التقنية للمساهمة في تعزيز الابتكار؛
- تخصيص استثمارات للبحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي.

## 8. قائمة المراجع:

- الأسد , صالح الأسد، (2023)، الذكاء الاصطناعي الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية، مجلة إضافات اقتصادية، 7(1)، الصفحات 165-184
- الخوري، علي محمد، (2024)، المؤشر العربي للاقتصاد الرقمي، الإمارات العربية المتحدة: المركز العربي للتعليم ودراسات المستقبل، الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي.
- برامة ريمة. (2024). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في إدارة مخاطر المؤسسات الاقتصادية. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 10(2)، الصفحات 205-222.
- بوضياف علاء الدين، زويبر محمد، (2020)، دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 4(1)، الصفحات 86-99.
- حارتي , محمد؛ عزاوي , عبد الباسط، (2024)، دور التكنولوجيا الرقمية (الذكاء الاصطناعي) في تنمية وترقية الشركات الناشئة، الشركة الجزائرية GroDesto أنموذجا، مجلة طينة للدراسات العلمية الأكاديمية، 7(2)، الصفحات 484-505 .
- حسين يوسف، صديقي اسماعيل، (2021)، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 8(1)، الصفحات 68-89.
- دهمة , حسين؛ بن جروة، حكيم، (2025)، دور الذكاء الإصطناعي في تعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة، مجلة إضافات اقتصادية، 9(1)، الصفحات 50-69 .

- لعلاوي, أحمد ; صفرة, إلهام, (2024), الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة, المجلة الجزائرية للأمن الإنساني, 9(2), الصفحات 403-426 .
- مخاضة أمينة, (2021), المؤسسات الناشئة في الجزائر-الإطار المفاهيمي والقانوني, مجلة صوت القانون, 8(1), الصفحات 767-809.
- نوي محمد الأمين, و دهان محمد, (2020), نحو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة و خصائصها : دراسة منهجية مفصلة, *Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale*, 14(3), الصفحات 16-36.
- يوسف كمال, الجري أحمد, و بن البار موسى, يومي 25-26 نوفمبر 2026, دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم المؤسسات الناشئة: مؤسسة "شارجيلي" للدفع الإلكتروني نموذجاً. المؤتمر الدولي حول استخدام الذكاء الاصطناعي ودوره في تجسيد الرقمنة الإدارية - الواقع والتحديات, جامعة محمد بوضياف المسيلة, الجزائر (الصفحات 1-20).
- مجموعة جاهز . (2024). تقرير الاستدامة. الرياض, المملكة العربية السعودية: jahez Group.
- مجموعة جاهز. (2021). التقرير السنوي. الرياض, المملكة العربية السعودية: jahez Group.
- مجموعة جاهز. (2022). التقرير السنوي. الرياض, المملكة العربية السعودية: jahez Group.
- مجموعة جاهز. (2023). التقرير السنوي. الرياض, المملكة العربية السعودية: jahez Group.
- مجموعة جاهز. (2024). التقرير السنوي. المملكة العربية السعودية: مجموعة جاهز.
- مجموعة جاهز. (2024). التقرير السنوي. الرياض, المملكة العربية السعودية: jahez Group.
- Alsuwidan, S. I., & Aldera, S. A. (2025). Impact of AI Tools on Start-up Growth in Saudi Arabia: Case Study. *Journal of Information Systems Engineering and Management*, Vol. 10 No. 26s, 557-567.
- Biju, Ajitha Kumari Vijayappan Nair; Thomas, Ann Susan; Thasneem, J. (2023). Examining the research taxonomy of artificial intelligence, deep learning & machine learning in the financial sphere—abibliometric analysis. *Quality & Quantity* . Springer .1-30. <https://doi.org/10.1007/s11135-023-01673-0>
- Chaya, R; Syed , Salman. (2023) . Artificial Intelligence (AI) and Its Application on Banking and Financial Services Sector in India – A Conceptual Study. *International Journal for Multidisciplinary Research (IJFMR)*. 5(2), March-April. 1-12.

- Griva a, , Kotsopoulos, Karagiannaki, & D. Zamani .(2023) .What do growing early-stage digital start-ups look like? A mixed-methods approach, *International Journal of Information Management*, 69,pp 1-15.
- Kühl, Niklas; Schemmer, Max ; Goutier, Marc ; Satzger, Gerhard.(2022). *Artificial intelligence and machine learning*. *Electronic Markets*. Springer 2235–2244. <https://doi.org/10.1007/s12525-022-00598-0>
- Li. Yuxin, Yi. Jizheng ،Chen. Huanyu, Peng.Duanxiang .(2021) .Theory and application of artificial intelligence in financial industry .*Data Science in Finance and Economics*, N (2), pp 96-116.
- Wooseung, L., & Boyoung, K. (2019). *Business Sustainability of Start-Ups Based on Government Support: An Empirical Study of Korean Start-Ups*. *Sustainability*, 11(4851), 1-20.